

## الحكمة الكورية والحماقة الخليجية

بنت الأرض

بعد تهديدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب لكوريا الشمالية على مدى الأشهر الفاتحة، وبعد أن استشعر الكوريون الخطر بهم قرر زعيما الكوريتين التنازل لبعضهما، وليس لن يترصد بهما أو بأي منهما، ويسهولة مدهشة اجتمع الزعيمان في مبنى «قصر السلام» الواقع في منطقة بانمنغوم الحدودية بين الكوريتين لبدأ مسيرة عمل تهدف إلى إرساء التقارب بين النظامين المتناقضين عقائدياً، وسياسياً، وبين الشعبين الشقيقين اللذين كانا شعباً واحداً قبل الاحتلال الأميركي في الحرب العالمية الثانية، هذا التقارب قد يفوق بعد حين إلى إعادة توحيد كوريا وإنهاء ما فرضه الاستعمار الأميركي على هذا الشعب من فرقة، وانقسام لا يصب في خدمة مصالحه. وفي إشارة رمزية ولكنها مهمة اقترح الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون في هذا الاجتماع أن يقدم توقيت الساعة بواقع نصف ساعة للتوافق مع التوقيت في كوريا الجنوبية في إطار حملة دبلوماسية مكثفة من أجل إحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية حيث قال أون في المحادثات: «أشعر بأسى عميق لرؤية سائعين معلقين بتوقيتين مختلفين في بيت السلام واحدة لسيئول، والأخرى لبيونغ يانغ»، وعاد توقيت كوريا الشمالية ليتطابق مع توقيت كوريا الجنوبية بدءاً من ٥ أيار الجاري. لا أحد طبعاً على اطلاع على كل ما جرى من محادثات بين الزعيمين لكن لغة الجسد الزعرية مع زوجاتهما تبنى بتوافق وتصميم على استكمال هذا الدرب السلمي وتوقيت الفرصة على الأعداء، والتنازل للإخوة، والأشقاء لتجنب البلاد ما يتم التخطيط له لدى الطامعين المستهدين لنهب الثروة الكورية. وفي لحظة هدوء وتفكير سليم يتكشف المرء بسهولة أن هذا هو المسار الطبيعي والمنطقي بين الأشقاء وأن هذا هو الرد الحاسم والمناسب لكل استعراضات حرامى واشطن «ترامب» وتوبيداته، ووعيدته بالويل والثبور لمن لا يدفع له الجزية ويشترى أسلحته المتهالكة. إن وبحركة نكية رابحة على كل الصعيد أفقدته الكوريتان كل ما كان يبني عليه ويتبجح به، ويرسم خطه من أجل استهداف شعب مسالم يريد العيش بأمان وبغض النظر عن الأطراف التي ساعدت الكوريتين للتوصل إلى هنا، وبغض النظر عن القول إن هذا التحرك جاء نتيجة الناصح الصينية وأن نزع فتيل الخلاف يصب بمصلحة الصين والقطب الدولي الجديد، فمن الحكمة أن تصغي الحكومات للأصدقاء الذين يريدون بها خيراً، وأن تجنب شعوبها كل ما يخطئه لهم الأعداء وتجنب الخراب وتبيد الثروات على شراء أسلحة الدمار. ولا شك أن المتابع للأحداث كان يجد في تهديد ترامب للرئيس الكوري الشمالي تهديداً مشابهاً لتهديده العرب، وتضخمه للبيع الشمالي يشبه إلى حد بعيد ابتزازه دول الخليج بالبيع الإيراني وخطره المزعوم كما أن ابتزازه لكوريا الجنوبية لشراء الأسلحة بمليارات الدولارات مشابه لابتزازه لحكام الخليج مع الفارق بين العقل الكوري وبين التهور الخليجي الذي أوقعهم في فخ غربي محكم لا خلاص لهم منه إلا باستنزافهم تماماً. وربما بعد أن جنى «ترامب» المليارات بسهولة مدهشة من حكام الخليج ونجح في ابتزازهم قرر أن يعيد التجربة مع الكوريتين إلا أن زعميي الكوريتين برهنا أنهما مختلفان جذرياً عن حكام الخليج الذين دفعوا ويدفعون مئات المليارات للولايات المتحدة كي ينالوا الرضا، ويستمتروا في الحكم مصدقين أن حماية أميركا لهم هي الضمانة متطلب عن التضامن العربي الذي حمى العرب بعد استقلال بلدانهم لولا الشقاق الخليجي واصطفاهم مع الأعداء ضد أشقائهم العرب. والسؤال الذي نطرحه هنا هو الذي يمنع حكام الخليج من أن يفكروا بطريقة تشبه ما لجأ إليه حكام الكوريتين، أي أن يلجأوا إلى الأخ والصديق لتحقيق القوة، والمنعة بدلاً من الضعوف لابتزاز وتهديد الأعداء، والخصوم!!!

لا شك أن مئات المليارات التي دفعها حكام الخليج للولايات المتحدة والترليونات التي سيدفعونها قريباً كانت كفيلاً بأن تحقق لهم زعامة في العالم العربي، إن استخدموها لتنمية البلدان العربية، وتعزيز مصادر قوتها، وتمنحهم من أسباب القوة ما لا تستطيع الولايات المتحدة تحقيقه لهم. لو أنهم أنفقوا جزءاً من هذا المال على التنمية، والتعلم في العالم العربي لوجدوا كل أسباب الدعم، والقوة التي تؤهلهم لنيل احترام خصوصهم لهم بدلاً من تلقي الإهانات العلنية، والابتزاز مرة تلو أخرى. مع أن التاريخ العربي حافل بالأمثلة التي تبرهن على أن الانصياع للعدو مرة يجر بعد ذلك إلى المزيد من الانصياع والخنوع، وأن كل الاتفاقات التي أبرمت مع العدو بقيت حياً على ورق لأن ميرميهيا من العرب لم يملكوا أسباب القوة التي تضمن تنفيذها. ومع أن العرب لديهم ما يسمى بالجامعة العربية، فهي لم تتمكن، بسبب الشقاق الخليجي المتواصل، من جمع قوتهم العرب وتحقيق موقف موحد لهم يضمن لهم اتفاقاً مشرفاً، ويحقق لهم موقع قوة في أعين الخصوم والأعداء، ورغم كل الاجتماعات واللجان العربية على مستويات ثنائية، أو متعددة فإن العمل العربي المشترك يبقى في أوهن صيغة بسبب ارتهان حكام الخليج لأعداء العرب.

لا بل لقد انتقل الخليجيون في السنوات الأخيرة إلى تمويل وتسليح إرهابيين ليفتكروا بالبلدان العربية الواحد بعد الآخر لمصلحة مخطط إسرائيلي يهدف إلى هيمنة إسرائيل على النفط ومقدرات العرب غير مدركين أنهم يحفرون قبورهم بأيديهم، وأن طمع الأميركيين، والإسرائيليين بهم وابتزازهم لهم قد تضاعف عشرات المرات بعد أن أضعفوا دول القوة العربية العراقية، وسورية، ومصر، وليبيا، والسودان، واليمن. سواء أتركوا ذلك أم لم يتركوا فإن حروبهم الإرهابية على أشقائهم العرب قد زلزلت مكانتهم في أعين الطامعين وجعلت ثرواتهم لقمة سائفة للأعداء، والمحتلين، والمستعمرين لأن أعداء سورية هم أعداء كل العرب. ولا شك أن استباحة العدو الصهيوني للدم الفلسطيني كل جمعة، وكل يوم هو استباحة لدم كل العرب وهو نتيجة هذا الانهيار في المنظومة العربية الناجمة عن فشل دول الخليج في العمل العربي المشترك في إدارة أمورهم بحكمة، ودراسة، وعمق. وهذا هو وزير أمن الكيان الصهيوني أفينغور لبيرمان يريد على إدانة محمود عباس للحركة بالقول إن «اعتدالاته ليست مقبولة»، لو فكر الخليجيون بالطريقة التي فكر بها زعيما الكوريتين لاضطر لبيرمان أن يقدم اعتذاره عن استهداف العرب كل جمعة، وكل يوم منذ قدومهم من أرجاء الأرض ليحتلوا فلسطين، متى سينفق الخليجيون وقتاً ومالاً على وضع الخطط الذكية، واستخدام الفكر العميق الذي يحيط أعداءهم ويزيد من عناصر قوتهم؟ ومتى سيواكبون المتغيرات العالمية التي تقدم المناهج الذكية في الحكم والعلاقات، ومواجهة الأعداء. أما محاربة الأشقاء والخصوع لابتزاز الأعداء فهي الحماقة عينها ولن تزيدهم إلا هواناً وضعفاً وثلاً، وبالغض صدق من قال: ما أكثر العير وما أقل الاعتيار.

### الوطن - وكالات

أطبق الجيش السوري الخناق من محاور ثلاثة على إرهابيي الحجر الأسود، معلنا الإقتراب أكثر من إنهاء التنظيم في تلك المنطقة، وسط اشتباكات عنيفة ومستمرة وانهيارات واسعة في صفوف «داعش»، لتتوازي هذه العمليات مع بدء خروج مسلحي ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي تمهيداً لإخلاء هذه المناطق أيضاً من الإرهاب واستعادتها مجدداً إلى كنف الدولة.

وحدات الجيش والقوات الريفية تقدمت في الجزء الشمالي من منطقة الحجر الأسود، الذي يطلق عليه مصطلح «الجزيرة»، وهي كتل أبنية عشوائية وكثيفة محصورة بين الطريق المحمد من منطقة الأاعلاف غرباً ودوار الناحية شرقاً، ومن مفرق «أبو هائل، جنوباً وشوارع سوق السيارات شمالاً المتصل مع مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين وتقدر مساحتها بأقل من ربع مساحة منطقة الحجر الأسود.

وبحسب مصادر ميدانية تحدثت لـ«الوطن»، فإن وحدات الجيش العاملة في المنطقة وانطلاقاً من الجزء الجنوبي شنت هجومًا واسعاً ضد مسلحي داعش في «الجزيرة» وسيطرت على مداخل معظم الجادات والعديد من كتل الأبنية الواقعة في مقدمتها، وفتت المصادر إلى حالات فرار قام بها مسلحو التنظيم إلى الأبنية الواقعة في عمق «الجزيرة» وسط حالات انهيار في صفوفهم.

وبالتوافق مع إنجازات الجيش في «الجزيرة»، كانت الوحدات القادمة من مخيم اليرموك تحقق مزيداً من التقدم باتجاه الجزء الجنوبي الغربي منه الملاصق



الجيش السوري يتابع تقدمه ويصادر كميات من الأسلحة في الحجر الأسود. (عن الانترنت)

منطقة «الجزيرة»، ووفق المصادر العسكرية فقد سيطرت وحدات الجيش على عدد من كتل الأبنية الواقعة جنوب غرب مخيم اليرموك باتجاه سوق السيارات وقلعت باتجاه سوق السيارات وقلعت ساحة سيطرة التنظيم في المنطقة، في حين سيطرت وحدات أخرى على مجمع الأمان الطبي في شارع الـ١٥ غرب المخيم.

وبذلك تكون وحدات الجيش أحكمت الحصار على مسلحي تنظيم داعش في «الجزيرة» والجزء الجنوبي من الخيم من ثلاث جهات، على حين لا تزال الجهة الشرقية باتجاه حي الموالية له بعد اقتحام إحداهما للمدينة. وأكدت مصادر محلية في الباب لـ«الوطن»، سقوط أكثر من ٢٠ جرحى بالرصاص الحي بين المدنيين أمس خلال مواجهتهم لقوات الاحتلال التركي التي اقتحمت شوارع المدينة لفض تظاهرات خرجت ضد المحتل التركي والمليشيات المتحاربة الموالية له لليوم الثاني على التوالي. وأوضحت المصادر أن ميليشيا «أسود الشرقية»، التي جرى إجلاء عناصرها من القلمون الشرقي إلى مناطق سيطرة ميليشيا «درع الفرات»، اقتحمت المدينة من مدخلها المواجه لبلدة الراعي وصولاً إلى شارع الواقي، واخضت اشتباكات بالرشاشات الثقيلة وقذائف «آر بي جي» مع ميليشيا «الجيش الوطني» التابع ليليشيا «الجيش الحر» سقط خلالها قتلى وجرحى بعد مداومة مجموعة من «الالوائي» تنتمي للميليشيا لمشى الحكمة وأصاب باطلاق النار إرهابيين من «أسود الشرقية».

وقالت المصادر: إن عناصر «الشرقية» تقدموا من جهة مدينة الراعي، وأشارت إلى أن أحد قيادات «الشرقية» هدد بحرق المدينة بمن فيها ما لم تسلم المجموعة إليه، وأنه تلفظ بكلمات بذيئة أمام الأهالي بحق ميليشيا «الحر» والجيش التركي الذي أرسل عربة محملة بالجنود من

## الدفعة الأولى من إرهابيي ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي تغادر اليوم الجيش يصل إلى شارع العروبة ويطبق على «دواعش» الحجر الأسود

### الوطن - وكالات

أقتراب تلك القوات من السيطرة على شارع التقدم الرئيسي والوصول إلى شارع سوق السيارات وإطباق الحصار على مسلحي داعش في «الجزيرة».

تطورات جنوب دمشق تزامنت مع الاستعدادات لبدء خروج إرهابيي شمال حمص لتنفيذ للاتفاق الموقع برعاية روسية، وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أنه من المتوقع أن تبدأ عملية خروج الدفعة الأولى من الإرهابيين غير الراغبين بالتسوية مع عائلاتهم من كامل وعموم مناطق ريف حمص الشمالي اليوم الإثنين.

وبحسب المصدر ستمضم الدفعة الأولى نحو ٣٥٠٠ إرهابي مع عوائلهم كأقل تقدير، وستستمر عملية خروجهم حتى يوم السبت المقبل كحد أقصى.

وبين المصدر، أنه بالنسبة للعسكريين الفارين أو المنشقين والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية أو الاحتياطية والذين سيبقون في مناطقهم سيخضعون لتسوية خاصة بهم بحسب ما تراه القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة بعد إعطائهم مهلة ٦ أشهر وبحث وضعهم العسكري.

وفي ريف حماة الجنوبي بين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الإرهابيين بدؤوا بتسليم أسلحتهم المتنوعة بموجب الاتفاق تمهيداً لإخراجهم اليوم الإثنين أيضاً.

## البنانيون اقترحوا وملاحم برلمانهم الجديد تظهر اليوم

أصوات الناخبين، وأشارات وسائل إعلام لبنانية أن نسبة الاقتراع تفاوتت بين منطقة وأخرى، حيث سجلت ٥٨ بالمئة في منطقة بعلبك الهرمل، ولم تتجاوز ٢٢ بالمئة في دائرة بيروت الأولى.

وعلى الرغم من اعتماد اللبنانيين قانون انتخاب جديد غير أن وجوه المرشحين كانت مكررة في أغلبيتها، ما انعكس ربما ضعفاً في الإقبال على الانتخابات ببعض المناطق.

نتائج الانتخابات التي من المتوقع أن تظهر ملامحها فجر اليوم، يبدو أنها ستحمل مفاجآت في عدد من الدوائر، وهي بطبيعة الحال ستؤسس للمرحلة السياسية اللبنانية المقبلة، حيث سيجري انتخاب رئيس مجلس النواب، وتشكيل حكومة جديدة، بدل الحالية التي من المفترض أن تقدم استقالتها فور إعلان نتائج الفرز.

وبالنظر لحالة الاستقطاب الشديدة التي شهدتها الساحة اللبنانية خلال الفترة الماضية، فإن تشكيل الحكومة الجديدة سيشهد حالة لن تقل خطورة عما جرى، حيث أظهرت الانتخابات النيابية اللبنانية حالة الانقسام الكبيرة بين جميع القوى السياسية.

## الجيش يدخل بلدا والشرطة العسكرية الروسية تنتشر في بيبلا

تواصلت أمس عملية تنفيذ اتفاق بلدات بيدا وبيبلا بيت سحم في جنوب دمشق المتضمن إخراج الإرهابيين الرافضين للمصالحة إلى شمال البلاد، وذلك في إطار العملية الرامية إلى إنهاء الوجود الإرهابي في المنطقة وصولاً إلى إعلانها خالية من الإرهاب.

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش السوري دخلت بلدة بيدا لتنفيذ للاتفاق وتسلمت خطوط المواجهة مع تنظيم داعش، من جهة مخيم اليرموك والحجر الأسود.

كذلك أفادت المصادر الأهلية بأن الشرطة العسكرية الروسية انتشرت في بلدة بيبلا، على حين ذكرت مصادر إعلامية لـ«الوطن»، أن قادة الألماي ويجبرونهم على تسجيل أسمائهم للخروج من البلدات الثلاث. وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أنه تم تجهيز ٣٣ حافلة نقل المئات من الإرهابيين وعائلاتهم من بلدة بيبلا وبيت سحم وذلك بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري، وهي الفرقة الرابعة، بعد إخراج ثلاث دفعات في الأيام الثلاثة الماضية. ولققت الوكالة إلى أنه تم إخراج ممر بلدة بيت سحم بعد تفقيشها بشكل دقيق.

## ميليشيا «الحر» تهدد بتصفية قيادات المسلحين شمال البلاد الاحتلال التركي يفرق تظاهرات «الباب» بالرصاص



عناصر من ميليشيا «الحر» قرب مدينة الباب (رويترز - أرشيف)

وهو موجه لما سماه بـ«القيادات الفاشلة للصلوات: فرقة الحمزة، لواء المعصم، فوج المصطفى، لواء الفتح، السلطان مراد، أحرار الشام، الفرقة التاسعة، لواء الشرقية، السلطان محمد الفاتح وغيرها» تهديداً لهم وأعطاهم مهلة ٤٨ ساعة لتصبح مسار عملهم أو سيتم اغتيالهم واحداً تلو الآخر.

وكانت الباب شهدت السبت السبت إضراباً عاماً وتظاهرات ضد الاحتلال التركي وميليشياته طالبت بخروجهم من المدينة، التي تعيش توتراً وفوضى أمنية منطلقة من تركيا.

قاعدته العسكرية في جبل الشيخ عقيل المظل على المدينة اضطرت إلى الانسحاب إثر استهدافها بعوية ناسفة من قبل الأهالي الذين خاضوا بعدئذ اشتباكات مع تعزيزات الأتراك التي وصلت للمكان.

تسجيراً صورياً يظهر فيه عدداً من مسلحي ميليشيا «الجيش الحر»، وهم يتوعدون قيادات ميليشيات معارضة، وأوضح الناشطون أن هؤلاء المسلحين يتبعون لهيئة الأركان في الشمال السوري، المقربة من تركيا.

## حلب تنعى «حاج عبدو الفوال»

حلب - خالد زكلكو

نعى الحلبيون أمس «حاج عبدو الفوال» الذي عدوه أحد أهم «معالم» مدينتهم و«ماركة» شعبية شهيرة ارتبط اسمه بصناعة «اللقمة الطيبة» من الفول المدس لنحو ٦٣ عاماً، قصد محله خلالها في حي الجديدة مشاهير وسياح وإعلاميون من شتى بقاع الأرض.

ذاع صيت وشهرة عبد الرزاق المصري المعروف بحاج عبدو الفوال، خارج حلب إلى باقي المدن السورية والعربية، واعتبره أبناء مدينته «مدرسة» و«السطورة» في صنع القل الذي النكهة «والبعد الحميمي»، الذي ارتبط بالذاكرة الشعبية الجمعية الحلبية.

حاج عبدو الفوال قال في تصريح لـ«الوطن» قبل وفاته إن مئات الإعلاميين أجروا معه لقاءات وحوارات خلال مسيرة حياته المهنية، ليعد بذلك أكثر شخصية حلبية تلقفتها وسائل الإعلام المتعددة قبل ذبوع مواقع التواصل الاجتماعي التي سلطت الضوء عليه بحفاوة، ونعاه وادها الذين ارتادوا محله، الذي أتت الحرب عليه، كأحد معالم الشهية الرئيسة مثل القلعة التاريخية وسوق المدينة وخان الحرير وصياغة فخري.

وعلى الرغم من صغر «وكانته» على ساحة الحطب العريقة والأثرية، والتي تقطن بيوتها العربية التقليدية إثنان متعدي، إلا أنه رفض بيعه بـ٥٠ مليون ليرة عندما كان سعر صرف الليرة يعادل حوالي ٤٧ ليرة لأنه يمثل إرث والده، الذي عمل بعينته منذ عام ١٩٠١، ودرج أبناء المدينة على زيارته لتناول الفول، وعلى الواقف بسبب ازدياد مقاعده الخشبية البرواد على حين أثر المسؤولون من رؤساء ووزراء ممن زاروا حلب، طلب تناول فطورهم من وجبته في الفنادق ذات النجوم الخمس. أصدقاء القديس، الذي افتتح أبناءه فروعا لهم في حلب واللاذقية ومصر، وضيوف في نوازلهم بأنه مدرسة في «الأخلاق والعباء» حيث لم يسع إلى الربح بليل مواظبته على اتباع ما يسمى «التصليح»، بإضافة الفول إلى صحن الزبائن حتى يشبعوا في الوقت الذي هجر غيره المصطلح التقليدي القديم.

## ٥٥ ألف عائلة حاليا في معدان والسبخة العيدان: تنظيم ٤ آلاف ضبط أضرار في ريف الرقة

محمد منار حميجو

كشف محامي عام الرقة خليل العيدان عن بدء العمل في محمته دبسي عفنان في ريف الرقة المحرر، مؤكداً أن مفعلمها تطلعت على السماع.

ولفت العيدان إلى أن عدد الأسر الموجودة في السبخة ومعدان وصلت إلى ٥٥ ألف عائلة وهذا العدد كبير، موضحاً أن العدد يتراوح بين ١٥ ألف إلى ٢٠ ألفاً في دبسي عفنان وهذا يدل على العودة السريعة للأهالي إلى تلك المناطق.

## بعد ٩ سنوات من إغائه «جمركيون» يدخلون محلات على أنهم من «المكتب السري»!

أصف علوش العمل بالمكتب السري منذ صدور قرار إلغائه في العام ٢٠٠٩ بعدما حلت مكانه مديرية مكافحة التهريب، مؤكداً أن هذه الحادثة تشير إلى حالة فساد وتلاعب.

وفي تصريح لـ«الوطن» قال علوش: في حال ورود أي معلومة حول ذلك أو لحادثة مشابهة سيتم التصي ومحااسبة الفاعلين فوراً، مؤكداً أنه غير مسموح ارتكاب هذه الممارسات على الإطلاق وهناك عقوبات زاجرة يتم اتخاذها فوراً بحق العناصر

### عبد الهادي شباط

يخشى أن المكتب السري في إدارة الجمارك ألغى على السورق فقط، بعدما حركت الموضوع قصة دخول دورية على ما يبدو «وهمية» تضم عدداً من الأشخاص تقلهم حافلة خاصة، لأحد المجال في ريف دمشق، والتعريف عن أنفسهم بأنهم تحر من المكتب السري في الجمارك علماً أنه تم إلغاؤه منذ ٩ سنوات.

ونفى الأمر للحام للضابطة الجمركية المعيد